نص رد ن

▪ علاء حسن

منافع الأزمة

نكبة الخامس من حزيران عطّلت التحولات الديمقراطية في المنطقة العربية ومازالت لنصف قرن، ودعم المقاومة الفلسطينية، كان سببا في تأخير التنمية الاقتصادية والبشرية، وكان شعار "كل شيء من اجل المعركة" في العراق احد عوامل فشل تطوير الظروف المعيشية للمواطنين، و"النكبة" كانت شماعة جاهزة للحكام العرب لتعليق كل إخفاقاتهم وحماقاتهم بل حتى نزواتهم، حينما جعل النظام السابق من غزو الكويت الخطوة الأولى لتحرير فلسطين ثم التوزيع العادل للثروات بين أبناء الشعب العربي والقضاء على الفقر نهائيا بعدما بدد "شيوخ النفط " نعمة الله عليهم وأنفقوها على ملذاتهم الشخصية.

البلدان العربية وخصوصا التي شهدت الربيع تناست النكبة وتحرير فلسطين ورمي اليهود في البحر، وانصرفت نحو تحسين أوضاعها الداخلية، بتبني مبدأ التداول السلمي للسلطة، واعتماد صناديق الانتحاب لاختيار ممثلي الشعب، العراقيون سبقوا أشقاءهم العرب بممارسة الديمقراطية لكنها أفرزت لهم نكبات وأزمات، ونخبا سياسية تخلت عن شعاراتها السابقة، وعملت اليوم على التشبث بالسلطة بأي ثمن، فالأزمة الحالية المتعلقة بملف نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي لاتحتاج إلى كل هذا اللغط والتشهير وتبادل الاتهامات، إذا توفرت القناعة لدى الجميع بأن القضاء مستقل ونزيه وأبعد ما يكون عن السياسة ودهاليزها وأنفاقها المظلمة، ولا يحركه نائب حصل على ١٥ صوتا في الانتخابات التشريعية وبفضل المقعد التعويضي أصبح برلمانيا يصول ويجول بالساحة العراقية، انطلاقا من مزاعمه، بأنه منتخب من قبل الشعب العراقي.

منذ اندلاع الأزمة السياسية تناسى النواب استجواب المسؤولين المفسدين، وهؤلاء يقفون وبقصد وراء نكباتنا المستمرة، وفي مقدمتها إن أموال الدولة كما قال الزميل سرمد الطائي تصرف وتنفق بدون "وجع كلب " لاحسابات ختامية ولابطيخ لأن "الدخل " بحوزة الأيادي الأمينة، وأصحابها ينتمون لأحزاب إسلامية، أي يعرفون الحلال والحرام، ويحرمون استغلال المال العام لأغراض شخصية أو سياسية وحتى انتخابية.

الأزمة الحالية خلفت ارتياحا لدى بعض الأطراف المشاركة في الحكومة، لأنها خلصتهم من تلبية مطالب العراقيين بتوفير الطاقة الكهربائية، وإزالة النفايات من شوارع العاصمة بغداد، والشروع بعمليات الاستثمار، وإعادة البنية التحتية، المتأخرة أصلا منذ "رفع شعار كل شيء من اجل المعركة" التي جعلت رئيس إحدى الجمعيات الفلاحية في قضاء بلد يخاطب أعضاءها وقتذاك " أخوتي أخوتي كل شي عدكم من أجل الكونة " يقصد العركة المعركة، فتبرع الأعضاء بأطنان التمر الزهدي، تعبيرا عن شعورهم القومي بدعم المعركة وتحرير فلسطين، وأمام أطنان التمر قال رئيس الجمعية:" عركتنا مع الكيان الصهيوني ليست بالخيل حتى تتبرعون بالتمر وين صار موقفكم القومي "

العراقيون يطلبون من نخبهم السياسية موقفا وطنيا بإقرار موازنة العام الجديد، وترك ملف الهاشمي لحين قناعة الأطراف بنزاهة القضاء، والالتفات لخروج العراق من البند السابع، وبلورة موقف تجاه تلويح إيران بغلق مضيق هرمز، وضمان تصدير النفط الخام لضمان استمرار الواردات المالية، ودعوة المواطنين إلى خزن كميات كبيرة من تمر الزهدي، لأن "الكونة " متواصلة باستخدام الخيل والعبوات والمفخخات.

وكيل وزير الزراعة: سنحقّق الاكتفاء الذاتي عام ٢٠١٥

الوكيل مع المحرر

□ بغداد / قيس عيدان

كشف الوكيل الإداري والمالي لوزارة الزراعة الدكتور غازي راضي العبودي عزم الوزارة على تحقيق الاكتفاء الذاتي من الإنتاج الزراعي والحيواني في العام ٢٠١٥، معلنا أن العراق سيكون إحدى الدول المصدرة للمحاصيل الزراعية وخاصة الحنطة في المنطقة.

وقال العبودي خلال حوار أجرته معه "المدى": إن القطاع الزراعي عاش إبان حكم النظام المباد إهمالا حقيقيا في مختلف مجالاته، وهو ما أدى إلى تردي واقع حال الزراعة وأورث تركة ثقيلة.

وأشار إلى أن الوزارة لم تستطع أن تؤدي مهامها منذ العام ٢٠٠٣ ولغاية العام ٢٠٠٧ بسبب الظروف الأمنية التي شهدتها تلك السنوات، مبينا أن الوزارة بدأت عملها الفعلي خلال العام ٢٠٠٨ وأعدت خططا ومشاريع للنهوض بالواقع الزراعي والإنتاج الحيواني من خلال إعادة الثقة بين أصحاب المشاريع الزراعية والوزارة، إضافة إلى التشخيص الدقيق لمعوقات العمل ووضع آلية واضحة وشفافة ومرنة وخارطة عمل تنطلق منها الوزارة.

وبين انه من اجل الإفادة من الدور المهم والحيوي لأصحاب المشاريع الزراعية والحيوانية في توفير مفردات السلة الغذائية للعائلة العراقية، أطلقت الحكومة المبادرة الزراعية لدعم الفلاحين والمزارعين ومربي الثروة الحيوانية، موضحا إن إجمالي مبالغ القروض الزراعية الممنوحة لتنفيذ مشاريع في مجالي الإنتاج الزراعي والحيواني تجاوزت التريليون و١٠٠ مليار دينار.

وعن آلية منح القروض الزراعية، أفاد العبودي بأن الآلية تشترط أن يكون صاحب المشروع قد أنجز ما نسبته ٢٠٪ من المشروع قبل أن يتقدم بطلب الاقتراض، موضحا إن هناك لجاناً مشكّلة في المحافظات وفق صلاحيات محدودة لمنح القرض الذي تصل قيمته أحيانا إلى ملياري دينار، مؤكداً أن جميع القروض التي تمنح سواء في المجال الزراعي أو الحيواني لا تترتب عليها فوائد مالية.

وتابع بالقول: إن الوزارة قامت بشراء الآليات والمكائن وتقديمها للمزارعين بصيغة قروض بدون فائدة، مؤكدا إن هذه القروض أسهمت بإيجاد خطوات حقيقية لتحقيق انجازات على ارض الواقع وبنسب جيدة، مشيرا إلى أن هناك توجهاً لمنح ثلاثة ملايين دونم في المحافظات لزراعتها بمختلف المحاصيل الزراعية.

العبودي أوضح إنه وبحسب الإحصائيات الرسمية فإن حاجة العراق السنوية من الحنطة تقدر بأكثر من أربعة ملايين و٥٠٠ ألف طن، فيما لا يتجاوز الإنتاج المحلي الحالي المليونين و٥٠٠ ألف طن سنويا، مبينا أن الوزارة بذلك وفرت نحو ٥٠٪ من الحاجة الفعلية، فضلا عن إدخال أصناف جديدة من الحنطة، مضيفا إن الوزارة تمكنت من تحقيق الاكتفاء الذاتي من محصول الشلب.

ولفت إلى أن الوزارة ومن خلال خطط وقروض المبادرة الزراعية تعتزم أن تحقق الاكتفاء الذاتي من الإنتاج الزراعي والحيواني في العام ٢٠١٥، مضيفا إن العراق سيصبح حينها من الدول المصدرة المهمة في المنطقة، بحسب ما ذكر.

وأشار العبودي إلى أن الوزارة شرعت بمنع استيراد الخضراوات وبعض الفواكه بغية حماية المنتج المحلي، معرباً عن أمله أن يتم العمل بقانون التعرفة الكمركية والقوانين الأخرى المماثلة التي تعمل بشكل فاعل لحماية المنتج المحلي.

وعن الدراسات الحديثة لأداء عمل الوزارة أشار العبودي إلى أن الوزارة وضعت (الرزنامة الزراعية)، ليتم العمل وتنفيذ المشاريع وفقا لهذه الرزنامة التي يتم من خلالها معرفة الواقع الحالي والمستقبلي لجميع المحاصيل الزراعية.

وفي مجال القرى العصرية، ذكر الوكيل الإداري إن الوزارة تخطط لإنشاء قريتين عصريتين في كل محافظة، بهدف توفير فرص عمل للمهندسين الزراعيين والأطباء البيطريين العاطلين عن العمل.

وعن المعوقات التي تواجه عمل الوزارة، أكد العبودي إن الوزارة لم تمنح أي درجة وظيفية منذ مطلع العام ٢٠١١ ولغاية الآن، مشيرا إلى أن الوزارة طالبت وزارة المالية مرات عدة بدرجات وظيفية إلا أن الأخيرة لم تلبّ أيا من تلك الطلبات.

وبيّن أن في وزارة الزراعة أكثر من ثمانية آلاف شخص بمختلف التخصصات ما زالوا يعملون بصيغة العقد المؤقت أو الأجر اليومي، لافتا إلى أن لذلك "أعباء كبيرة تقع على عاتق هؤلاء العاملين لكون أجورهم التي يتقاضونها لا توازي الجهد الذي يبذلونه ولا تلبي الاحتياجات المعيشية".

وتابع بالقول: إن الوزارة تواجه أيضا مشكلة تخصيص الأراضي الزراعية في المحافظات لغرض تنفيذ المشاريع، لافتا إلى أن الوزارة تواجه أيضا مشكلة التخصيصات المالية، مبينا انه تم تخفيض ٣٠٪ من ميزانية الوزارة للعام الحالي.

واستدرك العبودي قائلا: إلا أن ذلك لن يعطل عمل الوزارة، فهي تتجه إلى تحقيق خططها وأهدافها وفق (الرزنامة الزراعية) التي أعدت على أساس تحقيق الاكتفاء الذاتي وتوفير ارض خضراء في عموم البلاد والتطلع إلى إنتاج حيواني معافى.

وبهذا الصدد، أعلن العبودي إن لدى الوزارة ١٩٥ فرصة استثمارية، ضمن خارطة الاستثمار الزراعي تتوافر على معلومات وافية ودقيقة عن الأراضي المهيأة للاستثمار.

وعن خطة الوزارة للنهوض بالكوادر البشرية، بين العبودي إن هناك برنامجا تدريبيا معدا مسبقا، إضافة إلى برامج تدريبية أخرى يتم التنسيق والتواصل لتنفيذها مع العديد من المنظمات الدولية، مشيرا إلى أن هناك خطة لتوفير مقاعد دراسية لعدد من منتسبي الوزارة لإكمال الدراسات العليا كل ضمن اختصاصه، في عدد من الدول كأميركا واستراليا.

مدير بلديات محافظة البصرة: استقالات بالجملة بين الكوادر الهندسية بسبب قلّة الرواتب!

▪ كثرة التجاوزات على أراضي الدولة عائق كبير أمام تنفيذ مشاريعنا الخدمية!

□ البصرة / ريسان الفهد

تواصل بلديات محافظة البصرة سعيها للارتقاء بخدمات البلديات في عموم بلديات الأقضية والنواحي،بما يحقق طموح المواطنين، والسعي لإنجاز منظومة التعقب الالكتروني لمتابعة الآليات والعاملين بالأجر اليومي، للتخلص من العمالة الوهمية التي تثقل ميزانية البلديات.

والسعي يتواصل لإنجاز مشاريع أخرى في فتح طرق في الأرياف وغيرها.

وقال مدير بلديات البصرة رئيس المهندسين كاظم سعدون المبادر للمدى " لقد تم تجهيز ٥٠ سيارة بأجهزة التعقب في الوقت الحاضر، وهي مرحلة متقدمة بموجب خطة الإنجاز للمنظومة وتتضمن المنظومة الحديثة

التي أعدت لمراقبة الآليات والعاملين ومتابعتها وتشمل هذه المنظومة الاتصالات والتعقب وربط بلديات الأقضية بشبكة اتصالات كاملة ومن ضمنها،ربط البلديات بدائرة تلفزيونية واحدة بعد نصب كاميرات بالساحات والشوارع الرئيسة والمناطق المهمة،وتربط بمقر البلديات للتعرف من خلال هذه الدائرة التلفزيونية أنشطة البلديات وتنفيذ المشاريع الموكلة ونسعى إلى انجازها في النصف الأول من العام الجاري". وعن أبرز المشاريع التي تم تنفيذها في العام الماضي قال المبادر" لقد تم انجاز خطط العام الماضي ضمن الموازنة التي نفذتها بلديات الأقضية والنواحي ومن أبرزها مشاريع خدمات التنظيف وردم المستنقعات وفتح الشوارع بمادة السبيس وتشجير الجزرات الوسطية والحدائق، وإقامة معرضين للزهور،ومشاريع هندسة المرور، ومنها صبغ الأرصفة وتثبيت العلامات المرورية والمطبات في الشوارع وفتح أقسام لبلديات القرنة والفاو والزبير والهارثة وشط العرب" مضيفا "باشرنا إصلاح جميع الآليات التي كانت مركونة في مرآب البلديات والإفادة منها في تنفيذ أعمال البلديات،وقد تم توفير مبالغ كبيرة في حال توريدها تصل إلى مئتي ألف دولار خاصة الحوضيات والمعدات الثقيلة مثل (الكريدرات) بكلف لم تتجاوز عشرة آلاف دولار فضلا عن توفير جهد آلي

للبلديات،كما تم تحوير آليات وتحويل بعض القلابات إلى شاحنة كبيرة وربط عربة بعد إن تم شراؤها، واستحداث الآليات المعروفة (لودر) من بعض بقايا قلاب لنقل معدات تخصصية وتحويل سيارة أخرى إلى ورشة متنقلة،وهذه الآليات كانت البلديات تفتقدها ".

وأشار " نواصل العمل ضمن خطة الموازنة التشغيلية لتطوير المظهر الجمالي للمناطق في الاقضية والنواحي وتتضمن الخطة زراعة الحدائق غير المزروعة والجزرات الوسطية وتأثيث الشوارع بالعلامات المرورية وتنظيم الأسواق وفتح أسواق جديدة وتخصيصها للباعة المتجولين وتطوير آليات العمل للتنظيف ورفع النفايات من خلال توزيع المسؤوليات والمهام بالشوارع والأحياء وتخصيص عدد من العاملين للشوارع والأماكن دون اللجوء لرقابة ومتابعة.

وبين مدير البلديات " بلغ عدد الأراضي التي تم توزيعها في العام الماضي ألف قطعة ارض سكنية،عدا أراضي الشهداء، فقد بلغ مجموع قطع الأراضي التي وزعت خلال ثلاث السنوات السابقة أكثر من سبعة آلاف قطعة ارض منها للصحفيين والشهداء والسجناء السياسيين والمهاجرين والمهجرين والمشمولين بالمادة ١٤٠ والأطباء وغيرهم ولنا طموح في العام الجاري لتوزيع أعداد مضاعفة من قطع الأراضي عن العام الماضي ".

وكشف المبادر عن المعوقات التي تعترض عملهم بالقول"إن المعوقات التي تواجه عملنا هي قلة الكوادر إضافة إلى عزوف الكثير من الكوادر الهندسية عن العمل بالبلديات،وهذا مؤشر على تقديم الاستقالات التي تكون أشبه بالجماعية بسبب قلة الرواتب وقلة الحوافز التشجيعية لتلك الكوادر مع ثقل حجم المسؤوليات التي تناط بهم وضغط الجهات الرقابية التي تتسبب بابتعاد الموظفين عن تسلم المهام والمسؤوليات وكثرة التجاوزات على أملاك البلديات دون اتخاذ إجراءات رادعة من رؤساء الوحدات الإدارية الذين هم رؤساء لجان رفع التجاوزات لردع المتجاوزين وعدم حماية موظفي البلديات، وقد تعرض الكثير من موظفي البلديات إلى الاعتداء.

وعن ابرز المشاريع الاستثمارية في مجال البلديات قال "إن أهم ما يميز مشاريعنا خاصة في مجال الاستثمار هي الأفكار التي تقدمت بها البلديات هو مول قضاء المدينة وهو اكبر مشروع استثماري تبنت فكرته البلديات،و تنفيذ فكرة البصمة الالكترونية لعمال الأجر اليومي، التي عالجت مشكلات العمالة الوهمية، ومواصلة تنفيذ فكرة التعقب الذي يسهم في تقليل جهد المتابعة وتوفيره في أعمال أخرى لتطوير أعمال البلديات الذي ينجز في منتصف عام ٢٠١٢" واختتم المدير حديثه بالدعوة إلى تشكيل هيئة أو مديرية عامة للخدمات لها صلاحيات وزارة تضم الدوائر الخدمية كافة: البلدية والبلديات والماء والمجاري والتخطيط العمراني لاتخاذ القرارات الحاسمة التي تسرع في انجاز المشاريع بما نسجم وطموحات البصريين وتذليل الصعوبات عن كوادر الدوائر الخدمية وكذلك المواطنين، كما نأمل أن تناط مهام المسؤوليات الإدارية إلى الكفاءات المهنية في إدارة دوائر الدولة بعيدا عن تبوُّء السياسيين مناصب الدوائر الخدمية والمهنية للنهوض بالمحافظة."

ازدهار تجارة الكتب الدينية والتاريخية في النجف

□ النجف / عامر العكايشي

تلقى الكتب الدينية والتاريخية رواجا ملحوظا بمحافظة النجف في الآونة الأخيرة، وخاصة تلك التي تتناول واقعة الطف ودواوين الأشعار الحسينية، فيما يتراجع الاهتمام بالكتب الأدبية والثقافية والنقدية والتحليلية.

وأفاد عدد من أصحاب المكتبات في سوق الجواهري بمنطقة الحويش وسط المدينة القديمة في محافظة النجف، بأن الكتب التاريخية والدينية لاقت رواجا كبيرا خلال الأيام القليلة الماضية بالتزامن مع مناسبات وطقوس عاشوراء، مبينين أن كتب السيرة وتاريخ واقعة الطف والكتب الخاصة بالأشعار الحسينية هي أكثر ما يطلبه زبائنهم.

وقال حسين السباك صاحب مكتبة دار الكتب العلمية في حديثه لـ"المدى": إن سوق الجواهري يشهد إقبالا على كتب تختص بثقافة عاشوراء وتفاصيل واقعة الطف وتاريخها وسيرة الشخصيات الذين واكبوا تلك الفترة.

وأشار إلى أن خطباء المنابر الحسينية والخطيبات يكثرون من انتقاء كتب السير والتاريخ، فيما يقبل الشباب على كتب توثيق الواقعة بتفاصيلها، لافتا إلى انه في المقابل يقل الطلب على الكتب التي تهتم بمجالات أخرى مثل الكتب الثقافية أو النقدية أو التحليلية أو الروايات وغيرها.

وأضاف السباك إن ثقافة الكتاب بكل تفاصيلها دليل على تطور التعاطي مع المعرفة بشتى أنواعها ولكن يبقى للمناسبة تأثيرا على ذائقة المتلقي وتفاعله معها.

وهو ما أيده صالح صاحب مكتبة صالح اليعقوبي في حديثه لـ"المدى"، إذ أكد أن هذه الأيام تشهد إقبالا واضحا على الكتب الدينية المختلفة، إلا أن الطلب الأكثر كان لتلك التي تعنى بتفاصيل تاريخية تتعلق بواقعة كربلاء التي استشهد فيها الإمام الحسين بن علي (ع) والكتب التي تعنى بأدب الطف والقصائد الخاصة بالمناسبة، كما ازداد الطلب على كتب أشعار عبود غفلة وعبد الحسين أبو شبع، بحسب ما ذكر. في حين يرى حسين كامل الدباغ صاحب مكتبة العلم والمعرفة بأن الكتب بطبيعتها لها مواسم معينة، وان كان بعضها يباع طوال أيام السنة، ومن هنا فان الطلب على كتب الأشعار والسير التاريخية الخاصة بواقعة الطف يتصاعد.

وأوضح لـ"المدى" إن الكتب التي تباع هي نوعان، منها كتب قديمة تتم إعادة طباعتها بشكل حديث والإبقاء على مضمونها كما هو، والنوع الآخر هو الإصدارات الجديدة من الكتب والتي تتناول تحليلات لبعض مواقف الشخصيات ومرجعياتها الفكرية ومواقفها في إشارة إلى مسعى القارئ لاعتماده المنهج العلمي في التعاطي مع التاريخ،وعادة ما يفضل تلك النوعية النخب من طلبة العلوم والأساتذة، على حد تعبيره.

فيما يرجع صباح علي وهو بائع كتب، تنامي بيع هذه النوعية من الكتب إلى عدد الخطباء الكبير، الذين يسعون إلى الإلمام بكل تفاصيل المواضيع التي يتحدثون عنها إلى الناس.